ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

أثر برنامج مقترح في التربية الإعلامية الرقمية على تنمية مهارات طلبة الدراسات العليا بجامعة بنغازي كلية الإعلام قسم العلاقات العامة والإعلان

دراسة تجريبية

The impact of a proposed digital media education program on developing the skills of graduate students at the University of Benghazi, Faculty of Media, Department of Public Relations and Advertising

A pilot study

1. أ. مبروكة عجاج– محاضر بجامعة بنغازي – كلية الإعلام – قسم الإذاعة والتلفزيون

Mabrouka h Abdulla Mohamed Ajaj

Radio and Television dept. Faculty of Media, Benghazi University

Mabroukah.ajaj@uob.edu.ly

2. د. عبير فايز محمد– أستاذ مشارك بجامعة بنغازي – كلية الإعلام – قسم العلاقات العامة

Abeir F. Muhammed- Benghazi University.

Public Relation, Faculty of Media, Benghazi University Abstract

Abeir.zehri@uob.edu.ly

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مهارات طلبة الدراسات العليا في كلية الإعلام بجامعة بنغازي، المعرفية منها والمهارية، في مقرر التربية الإعلامية وفق نموذج التربية الإعلامية الرقمية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، بعينة قوامها 22 طالبا، وإجراء تجربة معتمدة على اختبارين قبلي وبعدي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي فيما يتعلق بالجوانب المعرفية والجوانب المهارية لمقرر التربية الإعلامية، واضعين في الاعتبار أن طلبة الدراسات العليا من قسم العلاقات العامة ليس لديهم قدرة على إعداد الفيديو الرقمي، يطبق عليهم برنامج تدريبي طوال عام دراسي للتدريب على المهارات المعرفية والمهارية، وهي: الجوانب المعرفية بالتربية الإعلامية، وعقد مقارنات بين الرسائل الإعلامية، وتحليل مضمونها تحليلا كميا وكيفيا، بالإضافة إلى القدرة على إنتاج فيديو رقمي. وبينت الدراسة ارتفاع المستوى المعرفي لدى طلبة الدراسة في مفهوم التربية الإعلامية: (محدداته، أهميته، أهدافه، خصائصه، تطوره العلمي، عوامله، أبعاده، الفرق بينه وبين العلوم الأخرى، استراتيجياته، البناء التكاملي للمفهوم)، وانخفاض نسبة الجانب المهاري لدى الطلبة في الاختبار القبلي لصالح الاختبار البعدي الذي يسهم في ارتفاع درجة مهارة الطلبة وتعلم مهارة النقد والتقويم والتحليل (الكمي، الكيفي، الاستنتاج، الاستنباط) واكتسابها.

كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبطاقة تقييم إنتاج الفيديو الرقمي في الاختبار القبلي لصالح الاختبار البعدي.

الكلمات المفتاحية:

التربية الإعلامية، الجوانب المعرفية والمهارية، تحليل المضمون، التحليل الكيفي، إنتاج الفيديو الرقمي.

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

Abstract

This study aims at measuring MA students' skills, of Faculty of Media, in Digital Media education, implementing an experiment includes 22 students The study concluded that the students are incapable of using digital video. Therefore, the student went under one-year training program.

Hereafter, a statistical data collected presented the disparity between pre-test and post-test, that the post-text shows remarkable progress in students' cognitive abilities. Moreover, post-test display by statistic a growth in number with students that are capable of using digital video with all its features and stages the study recommends applying more researches related to media training to elementary and middle students to be train on media texts editing and e-journalism, as a way of understanding and raise awareness on social media and the

responsible influencers who follow the rules and consider society's norms. In addition, the study reassures of addressing media as a subject in elementary, middle and high school.

Key words

Media education, cognitive and architectural aspects - Illustrator analysis - .qualitative analysis, upgraded video production

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

المقدمة

شهد العالم اليوم تغيرا ملحوظا في مجال وسائل الإعلام الرقمي، وأصبح يقدم كثيرا من المعلومات المتنوعة، التي تؤثر تأثيرا سلبيا أو إيجابيا في المجتمع، وتحولت المجتمعات إلى مجتمعات رقمية،" وبات المواطن العربي في ظل هذا الواقع الإعلامي الجديد محاصرا بكم من الرسائل الإعلامية" (صفوري أمجد صبري إبراهيم، 2022، ص2)، وفي نهاية القرن العشرين كان هناك عدد من الأبحاث والدراسات الإعلامية التي تناولت التأثيرات السلبية لتأثير وسائل الإعلام في النشء والشباب، وتحديدا مضامين القنوات التلفزيونية الفضائية وشبكة الإنترنت، واتخذت هذه المضامين أشكالًا عدّة، منها: العنف، أو صورة نمطية عن بعض فئات المجتمع وبعض الأقليات.(محمد جمال أحمد، 2015، ص3)، "ومع مطلع الألفية الثالثة تضخمت التحديات العالمية التي تواجهها المجتمعات: من ثورات علمية متلاحقة، وتطورات اجتماعية وتكنولوجية هائلة، يزداد تأثيرها بشكل مستمر في كل جوانب الحياة ....(الديب نهى، 2023، ص152)؛ مما استوجب استحداث مقررات تعليمية تخاطب الفرد والمجتمع لتوضيح الخطر القادم من وسائل الإعلام الرقمي، وقد بذلت منظمة اليونسكو كثيرًا من الجهود لتضمين مقرر التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية؛ حتى يُمكَّن الطالب من فهم الرسائل التعليمية، وتحليلها، وتقويمها، وإنتاجها، وإعادة بثها، ثم يستطيع التعامل مع وسائل الإعلام؛ وذلك لفهمه كل المهارات المعرفية والمهنية لإعداد المضامين الإعلامية وتنفيذها.

" وقد ساهمت التربية الإعلامية خاصة في العصر الرقمي أو ما يطلق عليها: التربية الإعلامية الرقمية Digital Media Literacy في تسيير وصول الأفراد إلى المهارات والخبرات التي يحتاجونها لفهم الكيفية التي يشكل بها الإعلام الجديد، وإدراكهم وتهيئتهم للمشاركة كمنتجين لمضامين وسائل الإعلام، ومشاركين في مجتمعات افتراضية، مع الحفاظ على أخلاقيات المجتمع وضوابط الحرية. وتعد معرفة الأفراد بالأبعاد المختلفة للإعلام وتنمية قدراتهم للحكم على ما يعترضون له وتعليمهم – ضرورة لا غنى عنها" (إسماعيل علي أسماء، 2022، ص209).

النموذج الذي اعتمدت عليه الدراسة:

نموذج التربية الإعلامية الرقمية: New Media Literacy Fram Work

طور **Chen** وآخرين عام 2011 نموذجا للتربية الإعلامية **New Media Literacy Fram (WorkNML)** إذ تقسَّم مهارات التربية الإعلامية الرقمية على أربعة محاور أساسية، وهي: الاستخدام الوظيفي **Functional Consuming**، والاستخدام النقدي **Critical Consuming**، والإنتاج الوظيفي **Prosuming Functional**، والإنتاج النقدي **Critical Prosuming**، كما يوضح النموذج أيضا المهارات اللازمة لجميع محاور التربية الإعلامية الرقمية، فمثلا يحتاج الاستخدام الوظيفي إلى مهارات الاستخدام، التي تتمثل في القدرة على استخدام الكمبيوتر أو التكنولوجيا والبحث عن المعلومات وغيرها، بالإضافة إلى المهارات اللازمة لفهم المحتوى. أما مهارات الاستخدام النقدي فتشمل: تحليل المحتوى الإعلامي، وتحليل اللغة والرموز، وإدراك أن هذا المحتوى الإعلامي هو نص متحيز ضمن عملية اجتماعية محددة، والمقارنة بين ذلك المحتوى وغيره من النصوص والرسائل الأخرى، ثم التقييم والنقد والتحدي لما هو مقدم. وأما مهارات الإنتاج الوظيفي فتشمل: المهارات اللازمة للإنتاج والتوزيع والدمج بين الوسائط المتعددة لإنتاج محتوى إعلامي من خلال: **Vlog, Blog, Video Clips**، وأما الإنتاج النقدي فهو: المشاركة من خلال العلم بالقيم المجتمعية والأيديلوجية، واستخدامها في الإنتاج، بالإضافة إلى الإبداع والابتكار. (سامي، ريهام، 2019، ص199).

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

مناقشة الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات والأبحاث موضوع التربية الإعلامية الرقمية من محاور عِدَّة، أبرزها إعداد بحوث تجريبية على المختصين في الإعلام التربوي، وإعداد بحوث تجريبية على الطلبة بمختلف المراحل الدراسية، بدءا من مرحلة التعليم الأساسي، وانتهاء بمرحلة التعليم العالي.

وفيما يلي تحديد محاور الدراسات السابقة:

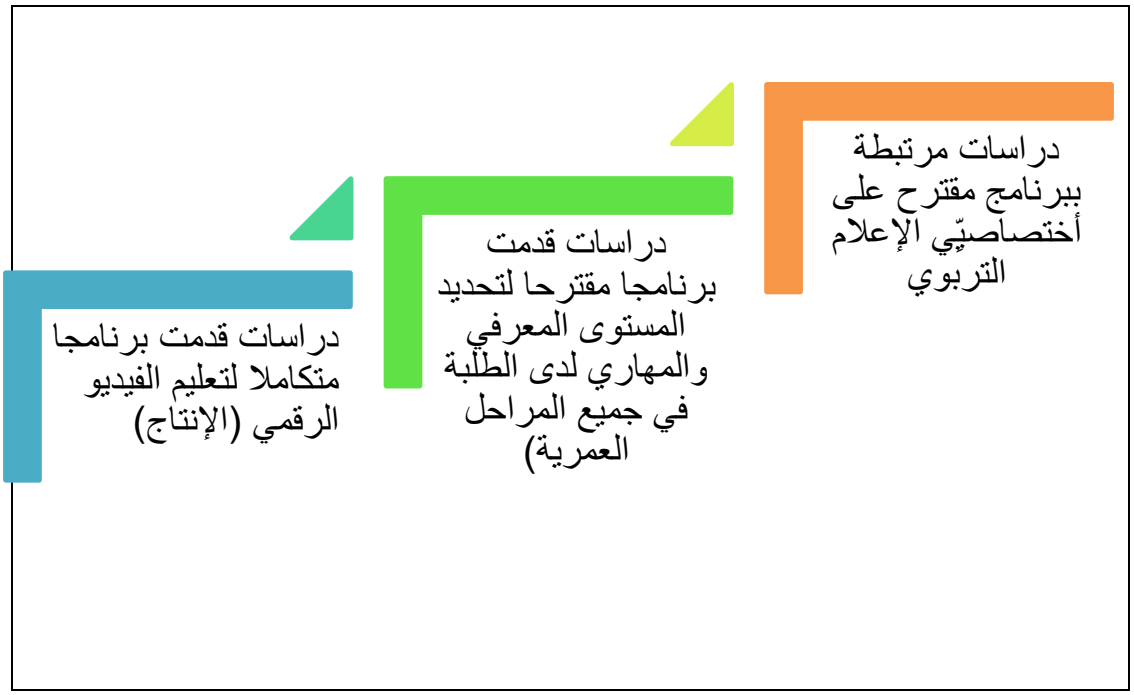

المحور الأول: دراسات تناولت أثر برنامج مقترح في اختصاصي الإعلام التربوي:

تؤكد دراسة الباحثة أسماء علي (2022) وجودَ قصورٍ كبير في تطبيق التربية الإعلامية بجميع المدارس بجمهورية مصر العربية نظريا وتطبيقيا؛ إذ جاء متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي في التربية الإعلامية منخفضا مقارنة، بمتوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق البعدي .كما أظهرت النتائج ضعف امتلاك اختصاصيو الإعلام التربوي للكفايات التكنولوجية التي تمكنهم من تنميتها لدى

الطلاب في أثناء التدريس، وضعف قدرتهم على التعامل مع البرمجيات والتطبيقات التكنولوجية المختلفة ومنها برنامج" In Design" لتصميم الصحف الإلكترونية، وتبين ذلك من خلال انخفاض متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لبطاقة تقييم منتج .(إسماعيل أسماء علي– خليفة محمد، 2022)

أثبتت النتائج الأثر الكبير للبرنامج المقترح في التربية الإعلامية في تنمية مهارات اختصاصيّو الإعلام التربوي في إنتاج الصحف الإلكترونية من خلال تنمية الجانب التحصيلي في التربية الإعلامية لدى عينة البحث، وتنمية الجانب المهاري في تصميم وإنتاج الصحف الإلكترونية لديهم (إسماعيل علي أسماء، 2022، ص229).

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة هاني عبد المقصود (2020)، إذ أكدت عدم وجود دورات تدريبية لتنمية معارف اختصاصيِّو الإعلام التربوي ومهاراتهم في أثناء العمل. في حين جاءت نتائج الاختبار البعدي لتشير إلى ارتفاع درجات مجموعة البحث، وهو ما يشير إلى ارتفاع معرفة أعضاء المجموعة بمفاهيم التربية الإعلامية. بالإضافة إلى وجود تغير في مستوى معارف الاختصاصيين عينة البحث بين القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار مستوى المعرفة بمفاهيم التربية الإعلامية لصالح القياس البعدي، وهو ما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي الذي قُدِّم للمجموعة بعد تطبيق الاختبار القبلي. (عبد المقصود هاني نادي، 2020، ص702)

المحور الثاني: دراسات اهتمت بإعداد برنامج مقترح لتطوير الجانبين المعرفي والمهاري:

أوضحت دراسة أحمد جمال حسن (2015) أن هناك تأثيرا كبيرا للمتغير المستقل وهو نموذج التربية الإعلامية المقترح لتحصيل طلاب عينة الدراسة الجانبَ المهاري لموضوع التربية الإعلامية (تحليل المضامين الإعلامية ونقدها وإنتاجها كما تقيسه بطاقة التقييم) .ويُرجع الباحثُ التقدم الذي طرأ على طلاب عينة الدراسة إلى إلمام الطلاب بمهارات التربية الإعلامية ومنها تحليل المضامين الإعلامية ونقدها وإنتاجها، من خلال شرح الباحث وعرضِه أمثلة لكيفية أداء كل مهارة من مهارات التربية الإعلامية بخطواتها، وإتاحة الفرصة للطلاب في أثناء تقديم مادة المعالجة التجريبية؛ لأداء الأنشطة الملائمة لما يُشرَح أداءً فرديًا، وإرسالها ومناقشتها مع الزملاء والباحث .(محمد حسن جمال أحمد، 2015، ص156)، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة نهى الديب

(2023) إذ بينت فاعلية مقرر التربية الإعلامية في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة طنطا عينة الدراسة التجريبية .(الديب نهى، 2023).

المحور الثالث: أثر برنامج مقترح لتعليم مهارة إنتاج الفيديو الرقمي:

توصلت دراسة دعاء فتح الله (2019) حول تأثير تصميم الوسائط المتعددة في تحسين مهارات التربية الإعلامية لدى الأطفال في التعامل مع الإعلام الرقمي (دراسة شبه تجريبية على تلاميذ المرحلة الإعدادية) – توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي للمجموعات التجريبية في الاختبار المهاري لمهارات التربية الإعلامية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعات التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في تحسين بعض مهارات التربية الإعلامية في التطبيق البعدي المباشر بالاختبار المهاري لصالح المجموعات التجريبية. (راضي فتح الله دعاء، 2019).

واتفقت نتائج دراسة هاني عبد المقصود (2020)، وأسماء حسين علي (2022)، على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي لصالح التطبيق البعدي لبطاقة تقييم إنتاج الفيديو الرقمي، وهو ما يؤكد فعالية المعالجات التجريبية التي أجريت على المجموعة التجريبية عينة الدراسة. (عبد المقصود هاني، 2020، ص702)، (إسماعيل أسماء حسين، a 2022) (إسماعيل، أسماء، حسين، 2022، ص21).

استخلاص ما جاء في الدراسات السابقة:

بينت الدراسات وجود مواطن للضعف والقصور لدى اختصاصيّو الإعلام التربوي في إكساب الطالب المهارات المعرفية والمهنية؛ وذلك لأنه يفتقد درجة الاحترافية والكفاءة والكفاية لتعليم الطلبة مقرر التربية الإعلامية نظريا وعمليا.

ركزت البحوث التجريبية في الجانب المعرفي الذي يتناول قدرة الطالب على إدراك المقرر واستيعابه وتقديمه وعرضه على حساب الجانب المهاري الذي يعتمد على تدريب الطالب على تحليل النصوص الإعلامية ومعالجتها كمًّا وكيفًا، إلى جانب تدريبهم على المهارات الإعلامية الفنية (فنون الصحافة، الإذاعة المسموعة، الإذاعة المرئية، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الرقمي) ومن الملاحظ في هذا الخصوص ندرة الدراسات التجريبية المتكاملة التي تتناول التربية الإعلامية والتربية الإعلامية الرقمية من منظور شمولي يجمع كل الأنشطة والفنون الإعلامية في دراسة واحدة.

تعاظم دور الدراسات التجريبية المرتبطة بإنتاج الفيديو الرقمي، في حين أهملت بقية المهارات الرقمية الأخرى مثل: صناعة الألعاب الإلكترونية، وصناعة التطبيقات ومحتوياتها، وصناعة الإعلان الإلكتروني، وغيرها من الموضوعات الأخرى.

مشكلة الدراسة:

فرض الإعلام الرقمي وجوده على المجتمع، وبات يؤثر في معرفة أفراد المجتمع واتجاهاتهم وسلوكياتهم، حيث ألقى بظلاله على شريحة الشباب بوصفهم موردًا بشريا أساسيا في كل المجتمعات، وأصبح من الضروري تعليمهم كيف يمكن أن يفهموا وسائل الإعلام حتى تقل مستويات تأثيرها فيهم، ففي كثير من المؤسسات التعليمية اقتُرِح المقرر منذ ثمانينيات القرن الماضي، ولكن ظلت مشكلة آليات تدريسه قائمة حتى اليوم، فَلِكَيْ يفهم الطالب المقرر كله عليه التدرب على كتابة المادة الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية وكيفية إخراجها وإنتاجها.

ويمكن بلورة المشكلة في كونها تعنى بقياس أثر برنامج مقترح في طلبة الدراسات العليا الذين ليس لديهم معرفة سابقة بمفهوم التربية الإعلامية، ومحدداته الأساسية، وقدرته على تمكينهم من قراءة الرسائل الإعلامية، وتحليلها، وتقييمها، وإنتاجها، وإعادة بثها، فقد لاحظت الباحثتان عدم قدرة الطلبة في كلية الإعلام بقسم العلاقات العامة الملتحقين ببرنامج الدراسات العليا على تحليل مضمون الرسائل الإعلامية، كما لاحظت الباحثتان عدم قدرتهم على إنتاج الفيديو الرقمي، مع وضعهم في الاعتبار أن الطلبة خريجو قسم العلاقات العامة. والسؤال الذي تدور حوله مشكلة الدراسة:

هل الطلبة لديهم المعرفة بمهارات التربية الإعلامية الرقمية؟

أهمية الدراسة:

1. تعد هذه الدراسة من الدراسات الجديدة التي لم تتناولها الدراسات في الجامعات الليبية؛ وذلك لأنها تتناول الجانب التجريبي لإكساب الطلبة مهارات التربية الإعلامية، وهذا المقرر يعد من المقررات المستحدثة في الكلية.

2. تسهم الدراسة في فتح آفاق جديدة لدراسات أخرى تجريبية ومقارِنة على كل المؤسسات التعليمية في ليبيا، فعلى الرغم من اهتمام كثيرا من الدول العربية بتضمين مقرر التربية الإعلامية في البرامج التعليمية فإنها لم تأخذ مكانتها بعد على صعيد الجامعات الليبية خاصة، وسائر المؤسسات التعليمية في ليبيا عامةً.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن أثر برنامج مقرر التربية الإعلامية في الجوانب المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا بقسم العلاقات العامة والإعلان.
2. الكشف عن أثر برنامج مقرر التربية الإعلامية في الجوانب المهارية لدى طلبة الدراسات العليا بقسم العلاقات العامة والإعلان.
3. إعداد قائمة مهارات مهنية لتعلم إنتاج الفيديو الرقمي في إطار معايير التربية الإعلامية.

فروض الدراسة:

1. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الجانب المعرفي) للتربية الإعلامية لصالح التطبيق البعدي.
2. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي للجانب المهاري لصالح التطبيق البعدي.
3. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمعرفة أساسيات إنتاج الفيديو الرقمي لصالح التطبيق البعدي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لاكتساب مهارة إنتاج الفيديو الرقمي لصالح الاختبار البعدي.

5. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة تقييم إنتاج الفيديو الرقمي لصالح التطبيق البعدي.

مفاهيم الدراسة وتعريفاتها:

التربية الإعلامية:

التعريف اللفظي: تعرّف التربية الإعلامية بأنها: " تلك العملية التي يمكن أن تشارك فيها كل المؤسسات الاجتماعية التي تستهدف توجيه الإنسان وتوعيته وتدريبه على حسن التعامل مع وسائل الإعلام، والتفكير الناقد فيما تقدمه؛ ليكتسب مهارات تمكنه من الاستخدام والاستفادة والمشاركة الفعالة، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من الاستفادة مما تقدمه وسائل الإعلام من جهة، ومواجهة السلبيات وتجنبها من جهة أخرى. (صفوري أمجد، صبري إبراهيم، 2024، ص6)

التعريف الإجرائي: اعتمدت الدراسة على تحديد مستوى الطلبة فيما يتعلق بالموضوعات ذات العلاقة بقدرتهم على قراءة الرسائل الإعلامية، وفهمها، ونقدها، وتحليلها تحليلا كميا وكيفيا، وقدرتهم على إنتاج الفيديو الرقمي.

إنتاج الفيديو الرقمي:

التعريف اللفظي: يقصد به تلك المعلومات والبيانات المتاحة على الإنترنت، أو الوسائل التكنولوجية (الجوال)، والأجهزة المحمولة، وجهاز الحاسوب، سواء أكانت مكتوبة، أم مسموعة، أم مرئية، أم عبارة عن رسومات أو برامج في مختلف المواضيع والتخصصات، وهذا المحتوى الرقمي يلبي حاجات المستخدمين. (صفوري أحمد، صبري إبراهيم، 2024، ص6-ص7).

التعريف الإجرائي:

تمكين طلبة الدراسات العليا في كلية الإعلام بجامعة بنغازي من إنتاج الفيديو الرقمي، وذلك ضمن متطلبات الدراسة الحالية، وذلك بتدريبهم طوال شهرين متواليين، وإنتاجهم فيديو رقميا عن محتوى إعلامي، مع وضعهم في الاعتبار مراعاة كل مراحل الإنتاج، بدءًا من تكوين الفكرة وكتابة السيناريو، وانتهاء بإنتاج فيديو متكامل من ناحية الإخراج والمونتاج.

طلبة الدراسات العليا:

التعريف اللفظي:

يقصد بطلبة الدراسات العليا: الذين تحصلوا على شهادة البكالوريوس أو ما يعادلها من إحدى الجامعات المعتمدة في ليبيا. (قانون الجامعات لسنة 2020، ليبيا).

التعريف الإجرائي: اعتمدت الدراسة على طلبة الدراسات العليا في قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام، المسجلين بالبرنامج عام 2024.

جامعة بنغازي كلية الإعلام:

تأسست جامعة بنغازي بتاريخ 15ديسمبر 1955باسم: (الجامعة الليبية)، وكانت كلية الآداب والتربية النواة الأولى لهذه الجامعة العريقة، التي حَوَتْ آنذاك (31) طالبا و(6) من أعضاء هيئة التدريس، في حين تأسست كلية الإعلام سنة 2010، بأربعة أقسام علمية: قسم الصحافة، وقسم الإذاعة والتلفزيون، وقسم العلاقات العامة، والقسم العام. (school.https: //ly.linkedin.com). واعتمدت الدراسة على إعداد المعالجات التجريبية داخل القاعات الدراسية بجامعة بنغازي.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

حدود موضوعية: تمثلت في التربية الإعلامية ومهارات إنتاج الفيديو الرقمي.

حدود بشرية: طلبة الدراسات العليا بكلية الإعلام (قسم العلاقات العامة والإعلان).

حدود مكانية: بيئة تعلم تسمح بإلقاء محاضرات حول مقرر التربية الإعلامية، وبيئة تعلم إلكترونية تسمح بتدريب الطلبة على كيفية إنتاج الفيديو الرقمي.

حدود زمنية: من 2023/11/1إلى 2024/9/15.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي في قياس أثر برنامج مقترح في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لدى طلبة الدراسات العليا فيما يتعلق بمفهوم التربية الإعلامية، إذ اعتمدت الدراسة على المنهج المذكور في قياس تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلبة، ويقاس أثر المتغير المستقل – وهو البرنامج المقترح في التربية الإعلامية–على المتغير التابع –وهو تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى الطلاب عينة البحث–.لذا أجري للطلاب اختبار قبلي في موضوعين: أوّلهما معرفتهم بالإطار المفاهيمي للتربية الإعلامية (تواصل، مشاركة، تحليل، تقييم) طوال سنة دراسية كاملة، والثاني قدرتهم على إنتاج الفيديو الرقمي بعد إكسابهم مهارة الإنتاج عن طريق تدريبهم مدةَ ثلاثة أشهر من خلال ورشة عمل، اعتمادا على نموذج التربية الإعلامية بالاعتماد على الاستخدام النقدي والإنتاج الوظيفي

مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في طلبة الدراسات العليا بجامعة بنغازي، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، البالغ عددهم 22طالبًا. وبعد انسحاب الطلبة من السنة الدراسية في منتصف العام بلغ عددهم 15

طالبة. حيث الاعتماد على المسح الشامل لكلُ الطلاب عينةً للدراسة من دون الاكتفاء بعيّنة منهم وذلك لقلة عدد المبحوثين.

التصميم التجريبي للدراسة:

استُخدمت الدراسةُ الحالية للتصميم التجريبي للمجموعة الواحدة لقياس أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح في التربية الإعلامية) على المتغير التابع (تنمية مهارات طلبة الدراسات العليا المعرفية والمهنية)، بقياس قبلي وبعدي.

أدوات الدراسة:

1- قائمة الأهداف والمحتوى من إعداد الباحثين:

- **القائمة الأولى:**

تتضمن أربعة أهداف: الأهداف المعرفية لمفهوم التربية الإعلامية، محدداته، تطوره، علاقته بالعلوم الأخرى، معرفته ببعض المفاهيم مثل: أدوات التفكير الناقد، والتضليل الإعلامي، وأخلاقيات العمل الإعلامي، والتحليل الكمي للرسائل الإعلامية، والتحليل الكيفي للرسائل الإعلامية، والتربية الإعلامية الرقمية.

2- القائمة الثانية:

إنتاج الفيديو الرقمي من مرحلة بناء الفكرة، وكتابة السيناريو، وإعداد الجدول الزمني للقطات، إلى مرحلة المونتاج.

الاختبارات التحصيلية:

1- اختبار تحصيلي أول في التربية الإعلامية (مفاهيمها وأهميتها)، تتضمن 18 سؤالا، مقسما على أربعة أهداف رئيسة: المعرفة بالمفهوم، المشاركة، التحليل، الإنتاج.

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

2- اختبار تحصيلي ثانٍ يتضمن إكساب الطلبة مهارة إنتاج فيديو رقمي من مرحلة بناء الفكرة إلى مرحلة إنتاج فيديو متكامل.

وتعتمد الدراسة على مقياس ليكرت: (أعرف، أعرف إلى حد ما، لا أعرف).

صدق الاختبار:

اختبار التحصيل المعرفي: تضمن الاختبار الخاص بالجانب المعرفي (22) فقرة، وحُسِب باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث جاءت عند 0.90.

اختبار التحصيل المهاري:

اعتمد الاختبار على (18) وجاءت عند 0.74.

الجانب الخاص بتقييم بطاقة إنتاج الفيديو:

جاءت عند 0.823 وتعد نسبة جيدة للاختبار.

الإطار المعرفي للدراسة:

تعريفات التربية الإعلامية الرقمية:

تعددت التعريفات والمفاهيم ذات العلاقة بمفهوم التربية الإعلامية بصفة عامة، والتربية الإعلامية الرقمية بصفة خاصة، ويمكن عرضها على النحو التالي –كما حددها العلماء والباحثون–:

يعرفها potter بأنها: المنظور الذي من خلاله نعرض أنفسنا لوسائل الإعلام كي نفسر معاني الرسائل التي نتعرض لها، من أجل بناء المعرفة باستخدام الأدوات والمواد الخام، وتعد مهارتنا بمنزلة هذه الأدوات، وأما المواد الخام فتتمثل في المعلومات التي نحصل عليها من خلال وسائل الإعلام (إسماعيل علي أسماء، 2022، ص209).

وتعرفه أسماء إسماعيل (2022) بأنه: إكساب الأفراد مجموعة من المهارات التي تمكنهم من الوصول إلى الوسيلة الإعلامية المناسبة، ثم فهم الرسائل الإعلامية التي تنطوي عليها المضامين الإعلامية وتحليلها، وتفسيرها، ونقدها بالإضافة إلى المشاركة الواعية لتلك المضامين، وأيضا إكسابهم مهارات إنتاج مضامين إعلامية رقمية واعية وهادفة في ضوء معايير التربية الإعلامية، ومشاركتها ونشرها في وسائل الإعلام الجديد؛ ليصبح الفرد متلقيا إيجابيا ومنتجا واعيا. (إسماعيل علي أسماء، 2022، ص209).

وفيما يتعلق بالتربية الإعلامية الرقمية ترى الرابطة القومية للتربية الإعلامية Association For Media Nationalأن المقصود بالتربية الرقمية: القدرة على وضع الرسالة في كود، وفك كود الرسالة الإعلامية، والقدرة على فهمها وتحليلها وإنتاج رسائل مشابهة (سامي، ريهام، 2019، ص198).

ويقصد بالتربية الإعلامية الرقمية وفق الرابطة الأمريكية :American Library association القدرة على استخدام المعلومات والتكنولوجيا لإنتاج المحتوى الاتصالي وتقييمه، وهي تحتاج إلى مهارات ذهنية وتقنية. (سامي، ريهام 2019، ص167). كما تعرفها عبير زهري بأنها: تمكين الفرد من مهارات التعامل مع الإعلام الرقمي المتمثلة في: مهارات التفكير الناقد للتمييز بين الحقيقة والتضليل، والرأي والخبر، وفهم مقدار مصداقية

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، وتعرُّف مصادرِها وأولويات الموضوعات التي تعتمد عليها لنشرها، وإكساب المتلقي أساسيات تحليل المعلومات ومعالجة النصوص كمًا وكيفًا؛ لتعطيه مؤشرات ودلالات حول المعنى الظاهر والباطن مما يطلع عليه من معلومات، وصولا إلى تعلمه فنونَ الإعلام الرقمي بمختلف مجالاته: من صحافة إلكترونية، وإذاعة رقمية، وتلفزيون رقمي؛ حتى تصبح لديه قدرة على الإنتاج وإعادة البث؛ مما يسهم في انخفاض درجة تأثير الرسائل الإعلامية الرقمية على الفرد والمجتمع. (محمد عبير فايز، 2024، ص292).

ومن الملاحظ أن أغلب التعريفات اعتمدت بشكل كبير على نسبة التعرض وتأثيرها على السلوك، موضحة دور التربية الإعلامية في تطوير الفرد والمجتمع وتنميتهما فيما يتعلق بانتقاء أفضل وسائل الإعلام الموضوعية، إلى جانب تدريبه على إنتاج وسائل إعلامية من ناحية الشكل والمضمون، ويسهم في ترقية العقول. إلا أن التعريفات لم تحدد درجة احترافية كتابة الرسالة أي إنها لم تتطلب درجة عالية من الكفاءة والمقدرة في صناعة المحتوى الإعلامي؛ لأن متطلبات التربية الإعلامية للمتلقي العادي لم تتطلب معايير عالية الجودة في الكتابة والإخراج وفي فنون الإعلام بصفة عامة لكونها تخلق وعيا معلوماتيا ومهاريا فحسب.

المحددات الأساسية لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية:

اتفقت غالب الدراسات والأبحاث على أهداف التربية الإعلامية الرقمية ومهاراتها ومجالاتها، حيث تناولها الباحثون على النحو التالي:

أولاً: أهداف التربية الإعلامية الرقمية:

حدد أحمد جاب الله (2017) أهداف التربية الإعلامية في النقاط التالية:

1. الاستخدام الجيد للوسائل التكنولوجية، ومسايرة التطورات السريعة في المجتمع.
2. تزويد الأفراد بالمعلومات المختلفة لفهم الأيدولوجيات المتعلقة بوسائل الإعلام.
3. الحفاظ على قيم المجتمع من خلال تحصين الجمهور من الغزو الثقافي الضار.
4. تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليل والتفسير والاختيار وفق مبادئ الفرد.
5. التمسك بالعقيدة والقيم الدينية عند إصدار الحكم على المضامين الإعلامية، ومواجهة أي خروج عنها، وبناء جيل قوي مبدع يسهم في تنمية مجتمعه وتطوره.
6. تحقيق الاتصال الفعال بين كل فئات المجتمع ووسائل الإعلام. (الديب نهى، 2023، ص1541).

ثانياً: مجالات التربية الإعلامية الرقمية:

تشمل التربية الإعلامية الرقمية ثلاث مجالات:

المجال المعرفي:

ويشمل القدرات والعمليات العقلية التي تتضمن: المعرفة، والفهم، والتذكر، والتحليل، والتركيب، والتقديم لمساعدة المتعلم على فهم البيئة الإعلامية، وتحليل المضامين والحكم عليها.

المجال الوجداني:

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

المتمثل في تنمية المشاعر والاتجاهات، والتذوق والقيم لدى المتعلم، وجذب انتباهه إلى هذا الموضوع المهم في حياته، ومساعدته على تكوين الاتجاه الإيجابي للتعامل بفاعلية مع الإعلام.

المجال السلوكي:

المعتمد على الممارسة والإتقان والإبداع وذلك لمساعدة المتعلم على المشاركة العملية في الإعلام عبر الحوار، والتعبير عن الذات، وإنتاج المضامين الإعلامية وبثها. (رشيد راضي سحر، 2018، ص44).

وقد حدد الباحثون أهداف ومكونات التربية الإعلامية التي تؤطر عملها داخل نتاج معرفي، عاطفي عقلي، سلوكي، إذن هي حلقة مترابطة من المعارف والاتجاهات والسلوكيات التي ترتبط بقدرات ومستويات فكرية ومراحل عمرية مختلفة، فالعناصر سابقةُ الذكر لا بد لتفعيلها في مختلف المؤسسات التعليمية من مراعاة الفئات العمرية المختلفة والمراحل الدراسية المتعددة، فما يصلح صياغته منهجًا للطلبة في التعليم الأساسي قد لا يناسب طلبة في مرحلة متقدمة.

المهارات والمعارف الرقمية المطلوبة في الثقافة الرقمية: (وطفة أسعد، 2013، ص112)

1. الاستخدام الفعَال للتكنولوجيا الإعلامية للوصول إلى المحتوى الإعلامي وتخزينه، والبحث فيه، واسترداده، ثم مشاركته مع الآخرين وذلك من أجل تلبية احتياجات الفرد وتحقيق مصالح الجماعات.
2. الوصول إلى مختلف وسائل الإعلام، وتعرُّف مضامينها الثقافية، وتحديد مصادرها المؤسسية .
3. معرفة الكيفية التي ينتَج بها المضمون الإعلامي، ومعرفة الأسباب الكامنة وراءها: لماذا يُنتَج المحتوى الإعلامي، وما الكيفية التي ينتَج بها؟
4. التحليل النقدي للتقنيات واللغات والرموز المستخدمة والمضامين الكامنة في الإنتاج الإعلامي.
5. استخدام وسائل الإعلام بطريقة إبداعية للتواصل المعلوماتي، والتعبير عن الأفكار بحرية واستقلالية.

6. التحقق من المضمون الإعلامي، وتحليله، ثم الكشف عن الغاية من توظيفه، وعن الجوانب السلبية الضارة فيه والقائمة على تعزيز العدوانية والتسلط.
7. استخدام وسائل الإعلام وتوظيفها في خدمة الحقوق الديمقراطية وتحقيق المواطنة للأفراد..

ولعل من الضروري مناقشة الجانب المهاري على وجه التحديد، وما لو كان للاختصاصي التربوي القدرة والمعرفة الكافيتان لتمكين طلبته من مهارات مرتبطة بالتحليل والنقد والتقييم والإنتاج، وخصوصا الإنتاج الذي يتطلب مهارة في الكتابة والتصوير والمونتاج والإخراج وغيرها من الجوانب الفنية والتحقق مما لو كان الاختصاصي التربوي يمتلكها بالفعل أو لا؛ لأن ضعفه وقصوره في هذه الجوانب سينعكس سلبا على قدراته من تمكين الطالب بكل ما يحمل مقرر التربية الإعلامية من تفاصيل ذات علاقة بالجانب المهاري؛ إذ إن الطالب سيشعر بالرتابة والملل بسبب غياب الجانب التطبيقي في المقرر؛ لذا لابد من أن يوضع في الاعتبار اختيار الاختصاصي المناسب الذي يجمع كل علوم الإعلام وفنونها بكل تفاصيلها.

إنتاج الفيديو الرقمي:

أنتجت التطورات الرقمية كاميرات رقمية خاصة بالفيديو ذات جودة عالية سهلة الاستخدام، كما تطورت أجهزة الحاسوب فأصبح بالإمكان عمل المونتاج، وتصحيح أيّة عيوب بالصورة، وعمل (مكساج) الصوت، كل هذا اختصر في كمبيوتر محمول وكاميرا صغيرة يمكن حملها إلى أي مكان للتصوير وعمل المونتاج، ثم بث المادة الإعلامية عبر مواقع الإنترنت، فالإنترنت وتطوره وسرعته الحالية الفائقة بالإضافة إلى تطور برامج ضغط الفيديو التي يمكنها ضغط وتصغير حجم الملفات مع الاحتفاظ بجودة الفيديو – كل هذه العوامل التكنولوجية الحديثة ساعدت على إنتاج الفيديو الرقمي بمحتواه المتنوع من قبل المواطن الصحفي، وأسهمت في نشره على الإنترنت بسهولة فائقة، ومع التزايد المستمر لإنتاج الفيديو الرقمي من قبل المستخدمين على شبكة الإنترنت عبر المنصات المختلفة مثل: اليوتيوب، ومنصة Facebook watch، ومنصة IGTV التابعة لإنستغرام، ومنصة DTUBEالتي تعمل بتقنية Block Chain.(حسين علي أسماء، 2022b، ص4).

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

إن درجة احترافية المتلقي اليوم في إعداد المحتوى الرقمي فاقت حدود توقعات من يمتلك مواقع التواصل الاجتماعي، التي –للأسف– أعطت المحتويات الرقمية السطحية قيمة، وأصبحت تكرم وتمنح مبالغ مالية وجوائز قيمة لتلك المحتويات؛ مما زاد الأمر سوءًا؛ فأمست المواقع اليوم وما تحويه من تجاوزات من دون وجود قوانين تنظم العمل الإعلامي الرقمي – ساحة واسعة المجال من حق أي شخص لا يحمل أيّةَ معرفة في قوانين العمل الإعلامي أن يقدم محتواه من خلالها بما فيه من قذف وتشهير وتشويه سمعة للآخرين؛ لذا دعت الضرورة إلى توعية الأفراد والجماعات بأهمية تنمية الاحساس بالمواطنة تجاه ما ينتَج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ ظهر مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenshipبوصفه مفهوما حديثا في التربية الرقمية الذي يهدف إلى إيجاد الأساليب والطرق والبرامج والأنظمة المثلى لتوجيه جميع مستخدمي التكنولوجيا وحمايتهم، وخصوصا الأطفال والمراهقين .(عبد المقصود هاني . 2020، ص67).

تعريف الفيديو الرقمي:

يعرف الشرنوبي الفيديو الرقمي بمهارات تصميم الفيديو الرقمي وإنتاجه بأنها: استخدام برامج الحاسوب الحديثة وتطبيقاته في إجراء عمليات التصميم والإنتاج وصولا إلى المنتج النهائي المتمثل بالفيديو الرقمي، وفق معايير الجودة المرتبطة، وإتاحة هذا المنتج من الفيديو الرقمي على شبكات المعلومات كالويب، أو تخزينه على أحد وسائط التخزين الرقمية الحديثة. (حسين علي أسماء b2022،ص8)

مراحل إنتاج الفيديو:

اولاً: مرحلة ما قبل الإنتاج:

تعد من أهم المراحل التي يمر بها إنتاج العمل الفني المرئي أيا كان نوعه، وهي مرحلة أولية أساسية تبدأ من الفكرة (يوسف كافي مصطفى، 2016، ص25)، والتحضير لها بشكل مبدئي، وكتابة كل المتطلبات لإنتاجها،

وتحديد الإمكانات المتاحة لتنفيذها، بدءا من كتابة النص، ووضع سيناريو مبدئي تترجم فيه كلمات النص إلى صورة وصوت، وتطويره فيما بعد إلى سيناريو تقني تحدد فيه كل التفاصيل بدقة: من الديكور، والإضاءة، والحركة، سواء للمنظور أو حركة الكاميرا، وأحجام اللقطات، وزوايا الكاميرا، وطرق الانتقال من لقطة إلى أخرى، ومدة العمل، وما لو كان هناك موسيقا أو مؤثرات صوتية أو ضوئية أو تعليق، إذ إن المادة الكلامية التي تصاحب الصورة تعدّ وسيلة أو أداة لدعم المحتوى المصور، أو لشرح ما تقدم الصورة، وتأكيد معناها، أو إضافة ما قد يكون خفيا من معلومات ومعانٍ (شلبي كرم، بدون سنة، ص216).

ثانياً: مرحلة الإنتاج:

وهي المرحلة التي ينفَّذ فيها كل ما هو مكتوب عليها في لوحة القصة أو السيناريو، والشروع في عملية الإنتاج الفني من حيث التصوير وتسجيل الصوت وعملية المونتاج. (يوسف كافي مصطفى، 2016،ص25).

ثالثاً: مرحلة ما بعد الإنتاج:

وهي مرحلة مشاهدة العمل الفني الذي تم إنتاجه وإخضاعه للتقويم، وما إذا كان العمل في حاجة إلى إجراء بعض التعديلات، سواء بالحذف، أو الإضافة، بعد عرضه على الخبراء والمتخصصين في المجال لتحقيق الهدف وإيصال الرسالة إلى الجمهور المستهدف. (شلبي كرم، بدون سنة، ص26).

مما سبق من عرض الجانب المعرفي للبحث يمكن استخلاص أطرٍ عدّةٍ؛ لكون التربية الإعلامية تتميز بالعناصر المهنية والفنية والمعرفية والنقدية، وتتطلب إحداث التوازن بين تلك العناصر، بالإضافة إلى وجود علاقة وثيقة بينه وبين الإعلام الرقمي، وما أحدثه العالم اليوم من تأثيرات اتصالية للعصر الرقمي.

التصميم التجريبي للدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة لقياس تأثير المتغير المستقل (برنامج مقترح في التربية الإعلامية) على المتغير التابع (وهو تنمية مهارات التربية الإعلامية من تحليل وتقييم وإنتاج).

نتائج الدراسة التجريبية:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للاختبار التحصيلي لمقرر التربية الإعلامية في الاختبار القبلي لصالح الاختبار البعدي.

الاختبار	درجات التحصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى الدلالة	درجة الحرية df
القبلي	210	4.50	2.8	6.059-	0.000	9
الاختبار البعدي		14.8	3.5			

توصلت الدراسة إلى صحة الفرض الأول حيث جاءت عند قيمة اختبار t 6.059- ومستوى دلالة 0.000 ويدل ذلك على قبول الفرض الأول للدراسة.

اتفقت نتائج الجدول مع النموذج الذي اعتمدت عليه الدراسة؛ إذ يرى (2011Chen) أهمية تطوير مهارات التربية الإعلامية الرقمية اللازمة لفهم المحتوى الإعلامي (سامي، ريهام، 2019، ص199)، كما اتفقت مع دراسة نهى الديب (2023) إذ بينت فاعلية مقرر التربية الإعلامية في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة طنطا عينة الدراسة التجريبية. (الديب نهى، 2023)

ويعالج مقرر التربية الإعلامية عناصر أساسية عدة أهمها: توضيح مفهومه، وأبعاده، وخصائصه، والفرق بينه وبين العلوم الأخرى، كما يتناول أهميته، وأهدافه، وتطوره عبر مراحل تاريخية عدة. وقد اعتمد اختصاصي الإعلام التربوي (المحاضر) على تدريب الطلبة في هذا الجانب على إلقاء المحاضرات وتنظيمها وإعدادها وتحضيرها قبل موعد المحاضرة ثم يلاحظ مِن كثب تطوُّرَ قدرات الطالب المعرفية طول سنة دراسية كاملة، وذلك

بمراجعة الأوراق العلمية التي اعتمدت جمع معلومات عن أهم الدراسات والأبحاث التي تناولت مفهوم التربية الإعلامية وتصنيفها، وإيجاد الاختلافات القائمة بينها، وتحديد الدراسات التي اتفقت في النتائج وأوجه الاتفاق والاختلاف بين وجهات نظر الباحثين والأكاديميين في هذا الأمر.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تحصيل الجانب المهارى لدى طلبة الدراسات العليا في الاختبار القبلي لصالح الاختبار البعدي.

الاختبار	درجات التحصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى دلالة	درجة الحرية df
القبلي	177	4.50	2.87	-21.00	0.000	9
الاختبار البعدي		17.80	1.61			

حُسِبَت قيمة t التي جاءت عند21.00 – ومستوى دلالة 0.000 ، وهذا يدل على قبول الفرض الثاني للدراسة، الذي يرتبط بالجانب المهاري، وقد اتفقت نتائج هذا الجدول مع دراسة أحمد جمال (2015) في أن هناك تأثيرا كبيرا للمتغير المستقل نموذج التربية الإعلامية المقترح في تحصيل طلاب عينة الدراسة للجانب المهاري لموضوع التربية الإعلامية في تحليل ونقد المضامين وإنتاجها .(محمد حسن أحمد، 2015، ص156).كما جاءت متماشية مع النموذج المفسر للدراسة المرتبط بتحليل المحتوى الإعلامي، وتحليل اللغة والرموز، وإدراك أن هذا المحتوى الإعلامي هو نص متحيز ضمن عملية اجتماعية محددة والمقارنة بين ذلك المحتوى وغيره من النصوص والرسائل الأخرى، ثم التقييم والنقد والتحليل لما هو مقدم .(سامي، ريهام، 2019، ص199).

وإن الجانب المهاري في المحاضرات التدريبية الخاصة بتحليل المضمون والتحليل الكيفي الخاص يرتبط بالخطاب الإعلامي، وذلك من خلال إعداد الطلبة تدريبات عدة عن طريق دراسة القنوات الفضائية الإخبارية العربية وغير العربية، ودراسة الصحف المحلية والعربية، ومناقشة الموضوعات داخل المحاضرات لمعرفة مدى إدراك الطالب

لمهارة التقييم (تقييم الرسائل الإعلامية ونقدها)، وإعداد قوائم التسجيل والعد، والمعالجات الإحصائية وكيفية حسابها، ثم استنباط النتائج النهائية بعد اختيار موضوع بعينه للدراسة والبحث. كما تناولت المحاضرات مفهوم التحليل الكيفي وتوضيحه وشرحه كاملا، ثم اختيار مشكلة، وتدريب الطلبة بتحليلها تحليلا كيفيا، مع اعتبار كل الشروط العلمية لتحليل الرسائل الإعلامية والمعايير التي تضبط عملية التحليل الكيفي، وتقييم الرسائل الإعلامية من مختلف القنوات والمنصات الرقمية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة طلبة الدراسات العليا مهارة إنتاج الفيديو الرقمي في الاختبار القبلي لصالح الاختبار البعدي.

الاختبار	درجة التحصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى الدلالة9	درجة الحرية df
الاختبار القبلي	198	3.70	2.31	-8.308	0.000	9
الاختبار البعدي		14.6	3.02			

بينت نتائج الدراسة مدى قبول الفرض الثالث باختبار صحته والاعتماد على اختبار t الذي جاء عند 8308-بمستوى دلالة 0.000، وجاءت نتائج الدراسة متفقة مع النموذج العلمي الذي يؤكد مهارات الإنتاج الوظيفي فتشمل: المهارات اللازمة للإنتاج والتوزيع، والدمج بين الوسائط المتعددة لإنتاج محتوى إعلامي.

وأوضح المقرر في محاضرات عدة أهمية إنتاج الفيديو الرقمي بإلقاء محاضرات عن مفهوم الإنتاج، وأهميته ودوره، ومدى تأثيره في اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم وكيفية إعداده، ومراحل

إنتاجه ثم قياس مدى إدراك الطلبة هذا الجانبَ من خلال قائمة تحتوي على اختبار خاص بالجانب المعرفي لمفهوم إنتاج الفيديو الرقمي.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاكتساب مهارة إنتاج الفيديو الرقمي من الاختبار القبلي لصالح الاختبار البعدي

الاختبار	درجة التحصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى المعنوية	درجة الحرية df
الاختبار القبلي	162	3.33	2.12	-27.739	0.000	8
الاختبار البعدي		18.6	1.11			

وبحساب قيمة t التي جاءت عند 27.739- ومستوى دلالة 0.000 ، وبقبول الفرض يتضح مدى وجود فروق في الاختبار القبلي للطلبة لصالح الاختبار البعدي، بتحديد قدراتهم على الإنتاج بعد تدريبهم على إنتاج الفيديو، وإكسابهم مهارة خلق الفكرة وكتابة أبعادها وجوانبها السلبية والإيجابية، ثم كيفية كتابة السيناريو بكل عناصره باقتراح فكرة عمل عنوانها (مشكلة المياه)، وقدم كل طالب فيديو باسم للعمل، وبتحديد مشهد يحتوي على (رقم اللقطة/الزمن/المكان /الصورة / زمنها/ حجمها/ حركة الكاميرا/زاوية الكاميرا/حركة المنظور/ التعليق والحوار/زمنه/موسيقا ومؤثرات/زمنها/ طريقة الانتقال). وقدم كل واحد من الطلبة فكرة مختلفة عن الآخر، مع مراعاة تقديم السيناريو مكتوبا على ورقة تجسد كل العناصر المرتبطة بهذا السياق. ([1])

[1] . تمت الاستعانة بالمدرب (خالد العايب/ فني مونتاج) لتدريب الطلبة على هذا الجانب.

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لبطاقة تقييم إنتاج الفيديو الرقمي في الاختبار القبلي لصالح الاختبار البعدي.

الاختبار	درجة التحصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى المعنوية	درجة الحرية df
الاختبار القبلي	168	3.33	2.12	-27.739	0.00	8
الاختبار البعدي		18.66	1.11			

كشفت نتائج الجدول قبول الفرض بحساب قيمة t وهي27.739- ومستوى دلالة 0.00، واتفقت دراسة هاني عبد المقصود (2020)، وأسماء حسين علي (2022) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي لصالح التطبيق البعدي لبطاقة تقييم إنتاج الفيديو الرقمي (عبد المقصود هاني، 2020، ص702) (إسماعيل أسماء حسين، 2022، ص21).

واعتمدت بطاقة تقييم مهارات الطلبة في إنتاج الفيديو الرقمي على بنود عدة تبدأ من الفكرة / كتابة القصة والسيناريو / التصوير / وصولا إلى المونتاج. وفي أثناء التجربة قدم الطلبة العناصر التصويرية من دون مونتاج، ثم أعيدَ تقديمها بالمونتاج لتقييم قدرتهم على إنتاج فيديو رقمي مترابط بفكرة متناسقة لها بداية ووسط ونهاية يمكن من خلالها تحديد درجة كفاءة الطالب وقدرته على إنتاج الفيديو الرقمي.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

1- ارتفاع المستوى المعرفي لدى طلبة الدراسة في مفهوم التربية الإعلامية (محدداته، وأهميته، وأهدافه، وخصائصه، وتطورها لعلمي، وعوامله، وأبعاده، والفرق بينه وبين العلوم الأخرى، واستراتيجياته، والبناء التكاملي للمفهوم.

2- انخفاض نسبة الجانب المهاري لدى الطلبة في الاختبار القبلي لصالح الاختبار البعدي الذي يسهم في ارتفاع درجة مهارة الطلبة، واكتساب مهارة النقد والتقييم والتحليل (الكمي، الكيفي، الاستنتاج، الاستنباط).

3- حددت نتائج الدراسة قدرات الطلبة في معرفة أهم مراحل إنتاج الفيديو الرقمي، إذ لوحظ مقدار إدراكهم واستيعابهم مفهوم الفيديو الرقمي في الاختبار البعدي، ومقدار تطور قدراتهم المعرفية في هذا الجانب وتنميتها.

4- ارتفاع نسبة الطلبة القادرين على إنتاج فيديو رقمي وتصميمه بكل مراحله، بدءًا من خلق الفكرة، وكتابة السيناريو، وتصوير اللقطات، وصولًا إلى المونتاج.

5- توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبطاقة تقييم إنتاج الفيديو الرقمي في الاختبار القبلي لصالح الاختبار البعدي.

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

التوصيات:

1- توصي الدراسة بإعداد مزيد من الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بمفهوم مقرر التربية الإعلامية.

2- إعداد دراسات تجريبية على طلبة التعليم الأساسي والمتوسط، وتدريبهم على معالجة النصوص الإعلامية، وأساسيات الصحافة الإلكترونية، وتأهيلهم لفهم وسائل الإعلام، وأن يكونوا صانعي محتوى فعّال، ومؤثرين يحترمون القوانين، وينتمون إلى المجتمع، ويمتلكون الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الفرد والمجتمع.

3- توصي الدراسة بإعداد مزيد من الدراسات المعنية بنشر الوعي حول مفهوم (المواطنة الرقمية) في المجتمع الليبي.

4- تؤكد الدراسة على أهمية تضمين مقرر التربية الإعلامية في كل المؤسسات التعليمية، بدءًا من مرحلة التعليم الأساسي والمتوسط، وحتى مرحلة التعليم العالي.

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724

قائمة المراجع:

راضي فتح الله دعاء. (2019). مهارات التربية الإعلامية لدى الأطفال في التعامل مع الإعلام الرقمي، جامعة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة.

إسماعيل علي أسماء.(2022) . فاعلية برنامج مقترح في التربية الإعلامية على تنمية مهارات تصميم وإنتاج الصحف الإلكترونية لدى أخصائي الإعلام التربوي، المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، المجلد الأول، يوليو 2022.

إسماعيل أسماء حسين وخليفة محمد أحمد (2022) أثر برنامج مقترح في التربية الإعلامية على تنمية مهارات إنتاج الفيديو الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة شبه تجريبية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، القاهرة: المجلد 1، العدد 38.

الديب نهى. (2023). فعالية مقرر التربية الإعلامية في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد التاسع، العدد 45.

رشيد راضي سحر (2018). كفايات منهج التربية الإعلامية الرقمية من وجهة نظر أساتذة الجامعات العراقية دراسة ميدانية المجلد 10، العدد3، (40). Research Gate.

سامي ريهام. (2019). مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى طلاب الجامعات: دراسة كيفية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد (26).

صفوري أمجد. صبري إبراهيم (2024). فاعلية دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي في الأردن، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، Volume12,Number1,Pages37,77.

عبد المقصود هاني نادي. (2020). فعالية برنامج مقترح في التربية الإعلامية باستخدام الإنفو جرافيك في تنمية الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية لدى أخصائي الإعلام التربوي دراسة شبه تجريبية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد السادس، العدد 29، يوليو، 2020.

محمد حسن جمال أحمد. (2015). التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، جامعة المنيا. كلية التربية النوعية. قسم الإعلام التربوي.

محمد عبير فايز. (2024). التربية الإعلامية الرقمية الأبعاد والضوابط. مجلة البحوث الأكاديمية عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول للتربية والتعليم المنعقد بالأكاديمية الليبية، مصراتة.

وطفة أسعد علي. (2020). التربية الإعلامية في العصر الرقمي: البحث عن هوية في زمن افتراضي، مجلة الطفولة العربية، العدد 79.

شلبي كرم، فن الكتابة للراديو والتلفزيون. ط1 (القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي).

يوسف كافي مصطفى. (2016). الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، ط1(عمان: دار مكتبة الحامد)

ISSN (Print) 3005-510 National Deposit; 91/2019 ISSN (Linking) 2791 -3724